شر يشير الى مادة الاكسير وطبايعها قبل التدبير فان مناظرها
في العين غير لذيذة لان فيها ومنها سموم قاتلة وروايح فاسدة
وطعوم كريهة يتجنبها من يدن منها واما عند انتهائها كالصاية التدبير
فتنقلب اعيانها الى اعيان تلتذ بها حاسة البصر والشم بحيث
يصير لها رايحة المسك في صلافة مذاقها فهم ذلك ثم قال

فيا طاعما من اريها بعد شربها ٭ ومغتذيا منها باشرف غاذي
اعيذك من ان تشرب السم طاهرا ٭ فما ظهر من سرها بغادي

شر لما ابدا من اغصان شجرة الحكمة وثمارها ما يبهر العقول وكشف
مستورها الاصول والفصول اخذ في النصيحة مخاطبا للطالب
الواصل الى الثمرة الاكل من اريها اي قطفها اي بعد تمام ريها وقطافها
باشرف غاذي من الغذا ولاشك انه اشرف الصنايع واجلها لكن من
اظهرها فقد شرب السم المهلك لانه اذاع سر الله الذي امر بكتمانه
ولعب به الشيطان والابدان ينتقم الله تعالى منه في دار الدنيا قبل
الاخرة وتتسلط عليه الخلق بحيث لا يقدر على رضايهم ولا يفدي
نفسه بالمال ولا بالاكسير ولا بالعلم حسدا او غيرة على ما عنده
ولا يرضيهم الا نزعها من عنده ولا يتم لهم ذلك الا بهلاكه ولذلك
قال فما ظهر من سرها بعاد وان كانت طلسم مانع عنده في
حل الكتمان والتستر وتغطية القوة والمهابة وتحفظه من الحوادث
فعند هتكها والاباحة بسرها تنفر عنه روحانيتها وتتسلط
عليه الاغيار الى ان تهلكه وزوال في اسرع وقت نعوذ بالله
من ذلك وانما شرط الواصل ان يكون كما قال في هذا البيت

فكم منطو كشحا لكيلك فاضل ٭ على راسمات للقلوب نفادي

شر اي طوى باطنه كشحا اي صبرا ومنعا النفس عن اباحة هذا

بسترها وعينها عنهم صح

راشقات

السر

السر ويظاهر للناس بضد ما في نفسه من الحلم والمكنة والقدرة
ونزه باطنه برسوخ عقله فانس بما عنده مبهجا نفسه براسمات
العلم الواردة عليه من الفيض الالهي المغذيات لقلبه بتمامه بالات
الانسانية الملكية وصدق مع الله تعالى فنال الفوز في الدارين
وحظي باشرف الحالين امنا من نزغات الشيطان محروسا بعناية الرحمن

القسم الثالث من الجزء الثاني في قافية الرا المهملة مع الها

ثم قال الشيخ رحمه الله

وما كان الجو ينفض صبغه ٭ عليه ويلقي انجما في غديره

شر بدا بذكر الما وحق له ان يكرر ذكره لانه روح الحياة وذكره منكرا لانه
معروف عنده متعجبا من صفاته كان السما تتراى فيه وكان النجوم
موجودة في غديره اذ هي مارة بدورانها عليه ثم قال

كان نفيس الدر منها سال فوقه ٭ يشف عليه من زلال نميره

شر يصفه بشدة الصفا والبرد لان الزلال يتولد من الما المتحلل
من الثلج بحرارة الشمس فيجري الى بقع من الارض بين الجبال الاخضر
ملتئم الاجزا الشديد برده ولما اكتسبه من يبس تلك الارض مضافا
الى برده ويلبس ثلجه فيختبط به من ذلك اليبس غلالة ويصير
ذلك الما الشديد البرد والصفا متحرك في داخلها كحركة الدود
بحركة لطيفة من حرارة الشمس الجاذبة واذا انفجرت تنفجر عن
عشرة ارطال الى رطل لا يوجد اصفى من مايها ولا ابرد ولا الذ
ولذلك جعلوه الشعرا مدحا وشبهوا به ثغور الغانيات وشبه
الشيخ تلك الغلايل الصافية المحيطة بذلك الزلال الرايق
المشفة من جرمها بنفيس الدر ونيرا لما حسن خرزه على الحصا
ثم قال رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University